

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثِقَافَةُ الْإِنْتِظَامِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ، دَلَّ عِبَادَهُ عَلَى الْإِنْتِظَامِ، وَحَثَّهُمْ عَلَى عِمَارَةِ الْأَرْضِ بِقِيمِ الْخَيْرِ وَالنِّظَامِ، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَأَشْكُرُهُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَنْتَقَنَ خَلْقَهُ وَأَبْدَعَهُ، وَجَعَلَ النَّظَامَ آيَةً مِنْ آيَاتِهِ الْوَاضِحَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، حَمَلَتْ وَصَايَاهُ الْخَيْرِ لِلْأَوَائِلِ وَالْأَوَاخِرِ، وَأَرْشَدَ أُمَّتَهُ إِلَى صِلَاحِ الْبَوَاطِنِ وَالظُّوَاهِرِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ إِلَى يَوْمِ تَبْلَى السَّرَائِرِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى، وَاعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ أَحَدًا، وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، وَعَلِّمُوا أَنْ أَسْلَمَ النَّظَامَ فِطْرَةً أَوْدَعَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي خَلْقِهِ، مِنْ الْبَشَرِ وَالطَّبِيعَةِ وَالْكَوْنِ، نَظْمَهَا تَنْظِيمًا دَقِيقًا، لَا عِوَجَ فِي خَلْقِ اللَّهِ وَلَا خَلَلَ، وَلَا اضْطِرَابَ وَلَا تَتَاقُضَ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾^(١)، وَيَقُولُ: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^(٢)، فَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، وَمَدَّهُ بِالْجَوَارِحِ مُرْتَبَةً عَلَى أَكْمَلِ نِظَامٍ وَأَفْضَلِهِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾^(٣)، وَالطَّبِيعَةَ مِنْ حَوْلِنَا آيَةً فِي النَّظَامِ وَالْجَمَالِ، أَوْدَعَ اللَّهُ فِيهَا مِنْ بَدِيعِ صُنْعِهِ، وَبَثَّ فِيهَا مِنْ حِكْمَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ﴾^(٤)، وَالْكَوْنُ عَلَى وَسْعِهِ، بِأَجْرَامِهِ وَأَفْلَاكِهِ، وَنُجُومِهِ وَشُمُوسِهِ عَلَى أَدَقِّ نِظَامٍ وَأَحْكَمِ صُنْعٍ، ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ

(1) سورة السجدة / ٧ .

(2) سورة الملك / ١٤ .

(3) سورة التين / ٤ .

(4) سورة الملك / ٣ .

كُلُّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿١﴾، وَالْعِبَادَاتُ جَمِيعُهَا - أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ - قَائِمَةٌ عَلَى النَّظَامِ وَالْإِنْتِظَامِ، فَالصَّلَاةُ عَلَى مَوَاقِيتٍ مُحَدَّدَةٍ، وَكَيْفِيَّاتٍ وَاضِحَةٍ، وَالصَّوْمُ مُؤَقَّتٌ فِي شَهْرٍ مُحَدَّدٍ وَبِدَايَةٍ وَنَهَايَةٍ دَقِيقَةٍ، وَالزَّكَاةُ لَهَا مَقَادِيرُهَا الْمَعْرُوفَةُ، وَمَصَارِفُهَا الْمَعْلُومَةُ، وَالْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ، وَمَنَاسِكٌ تَامَاتٌ، وَهَكَذَا بَقِيَّةُ الْعِبَادَاتِ فِي عُمُومِهَا وَخُصُوصِهَا، عَلَى نِظَامٍ وَإِنْتِظَامٍ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ الْحَيَاةَ بِطَبِيعَتِهَا، لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَسْتَقِيمَ بِنِي الْإِنْسَانِ، وَلَا أَنْ يَسْعُدُوا فِيهَا إِلَّا بِالْإِنْتِظَامِ، فَبِهِ يُرْتَبُونَ مَعَايِشَهُمْ، وَيَحْفَظُونَ مَصَالِحَهُمْ، وَيَحَقِّقُونَ مَقَاصِدَهُمْ، وَأَيُّ خَلَلٍ يَضْرِبُ هَذَا الْعَقْدَ النَّظِيمَ يُؤَدِّي إِلَى اخْتِلَالَاتٍ مُتْرَاتِبَةٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، فَيُصِيبُ الْحَيَاةَ بِالْفَوْضَى، وَتَعْصِفُ بِالْمُجْتَمَعِ مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَهْوَاءِ، وَلِهَذَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الدِّينِ عُقُوبَاتٍ تَحُدُّ مِنَ الْإِخْلَالِ بِالنِّظَامِ عَلَى عُمُومِهِ، وَزَوَاجِرَ تَكْفِكُفُ الْبَشَرِ مِنَ الْعَبَثِ بِالْعَقْدِ الْاجْتِمَاعِيِّ الْمُحْكَمِ، وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ شِقَاقًا، فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَكَانَ اللَّهُ شَدِيدَ الْعِقَابِ﴾ (٢)، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّ الشَّقَاقَ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - يَحْصُلُ بِهِ الْإِفْتِرَاقُ وَالْإِخْتِلَافُ، وَالنِّزَاعُ وَالْخِصَامُ، فَلِذَا كَانَتْ عَاقِبَتُهُ عَظِيمَةً وَضَرَرُهُ عَلَى الْمُجْتَمَعِ كَبِيرًا، يَقُولُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بُيِّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (٣)، فَهَذِهِ هِيَ قِيَمَةُ الْإِنْتِظَامِ فِي الْحَيَاةِ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - وَهَذِهِ عَاقِبَةُ إِهْمَالِهِ فِي الْمُجْتَمَعَاتِ، يُبَيِّنُهُ الدِّينُ لِاسْتِقَامَةِ أُمُورِكُمْ، فَإِنْ اتَّبَعْتُمُوهُ أَفْلَحْتُمْ، وَإِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ زَكَتْ نَفُوسُكُمْ وَنَجَحْتُمْ.

(1) سورة النمل / ٨٨ .

(2) سورة الأنفال / ١٣ .

(3) سورة النساء / ١١٥ .

عِبَادَ اللَّهِ:

الإسلام دينُ نظامٍ وانتظامٍ، يُعلِّمنا في مضامينِ شرعتهِ السَّمَّحَةِ كَيْفَ نُحْسِنُ الانْتِظَامَ فِي عِبَادَتِنَا وَمَعِيشَتِنَا، وَكَيْفَ نَنْتَظِمُ فِي جَوَانِبِ الْحَيَاةِ الْمُخْتَلِفَةِ، فَقَدْ عَلَّمَنَا النَّظَامَ فِي الْعِبَادَةِ فَقَالَ: ﴿يَبْنَىءِ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾^(١)، وَأَرْشَدَنَا إِلَى النَّظَامِ فِي الْمَشْيِ وَاحْتِرَامِ النَّاسِ فَقَالَ: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾^(٢)، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ التَّعَالِيمِ السَّمَّحَةِ، فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَحْسَبُونَ النَّظَامَ فِي أُمُورٍ دُونَ غَيْرِهَا؟ فَيَتَنَاسَى الْفَرْدُ مِنْهُمْ الْأَخْذَ بِالنَّظَامِ فِي جَوَانِبِ مُهِمَّةٍ مِنْ حَيَاتِهِ، أَوْ يَتَغَافَلُ عَنِ ذَلِكَ جَهْلًا بِآثَارِهَا، وَتَجَاهُلًا بِأَهْمِيَّتِهَا، مَعَ أَنَّ النَّظَامَ وَحْدَهُ مُتَكَامِلَةٌ، وَعَقْدٌ مُتَمَاسِكٌ، لَا يَنْبَغِي الْأَخْذُ بِجُزْءٍ مِنْهُ دُونَ الْأَجْزَاءِ الْأُخْرَى، وَلَا يَتَحَقَّقُ أَثَرُ النَّظَامِ فِي الْأَنْفُسِ وَالْمُجْتَمَعَاتِ إِلَّا بِاللِّتْزَامِ الدَّقِيقِ بِجَوَانِبِهِ جَمِيعَهَا، فِي أُمُورِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَفِي الْعِلَاقَاتِ وَالْمُعَامَلَاتِ، وَفِي الْأَخْلَاقِ وَالْقِيَمِ. إِنَّ هُنَاكَ قَوَانِينَ وَأَنْظِمَةً وَضَعَهَا الْإِنْسَانُ، وَتَوَاضَعَ عَلَيْهَا الْمُجْتَمَعُ لَهَا أَهْمِيَّةٌ كُبْرَى، وَثِمَارٌ طَيِّبَةٌ حِينَ يَلْتَزِمُهَا، وَيَعْمَلُ بِمُقْتَضَاهَا، كَقَوَانِينِ الْأَحْوَالِ الشَّخْصِيَّةِ وَالْمُعَامَلَاتِ الْمَالِيَّةِ، وَنُظْمِ الْعِلَاقَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ وَالْأَحْوَالِ الْمَدَنِيَّةِ وَغَيْرِهَا، كَمَا يَكُونُ لَهَا آثَارُهَا الْخَطِيرَةُ حِينَ لَا يَلْتَزِمُهَا الْمَرْءُ، وَلَا يُؤْخَذُ بِمَوَادِّهَا، فَلَنَعْلَمُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّ التَّزَامَ مِنْ حُسْنِ الدِّينِ، وَقُرْبَةَ إِلَى اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَمَا وَضِعَتْ تِلْكَ الْأَنْظِمَةُ إِلَّا لِتَيْسِيرِ أُمُورِ النَّاسِ وَتَسْهِيلِهَا، وَضَبْطِ مَآخِذِهَا وَمَنْتَهَاهَا، مِمَّا فِيهِ حِفْظُ الْحُقُوقِ وَصَوْنُهَا، فَمَا أَجْمَلَ صُورَةَ ذَلِكَ السَّائِقِ الَّذِي يَقُودُ سَيَّارَتَهُ وَهُوَ مُلْتَزِمٌ قَوَانِينَ الْقِيَادَةِ، عَارِفٌ بِمَا لَهُ وَمَا عَلَيْهِ، فَيَمْشِي فِي الْأَرْضِ هَوْنًا، وَلَا يُؤْذِي أَحَدًا، فَيَصِلُ إِلَى مَقْصِدِهِ وَهُوَ آمِنٌ، وَيُحَقِّقُ مَصْلَحَتَهُ وَهُوَ سَعِيدٌ، وَمَا أَجْمَلَ ذَلِكَ الْفَرْدَ الَّذِي يَلْتَزِمُ أَنْظِمَةَ الْمُعَامَلَاتِ فَيَأْتِي بِهَا

(1) سورة الأعراف / ٣١ .

(2) سورة لقمان / ١٩ .

من وجوهها الصحيحة، ويرتّب أوراق معاملته على حسب النظام، فيكون هو والموظف المختص على قاعدة محكمة من سهولة الإجراءات ويسرها.

فاتقوا الله - أيها المسلمون - في سرّكم وجهركم، واعبدوا الله كأنكم ترونه، فإنه مطلع عليكم، وأحسنوا النظام في أموركم، والانتظام في أحوالكم، فما في النظام إلا الخير والصلاح، وما في الانتظام إلا اليسر والفلاح.

أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم، فاستغفروه يغفر لكم إنه هو الغفور الرحيم، وأدعوه يستجب لكم إنه هو البر الكريم.

*** **

الحمد لله الذي أحبّ لعباده الطيبات، ونهاهم عن كل ما فيه العنت والمشقات، سبحانه ضرب الأمثال للناس تعليماً لهم وتفهماً، وشرع لهم من الأحكام إرشاداً وتعليماً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، رفعه ربه قدراً وتكريماً، وكان فضل الله عظيمًا، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا.

أما بعد، فيا عباد الله:

إنّ مستجدات الحياة ومتغيراتها تختم على المسلمين التجديد في فهم دينهم، بما يحفظون به مقاصده وأحكامه، وينظمون به حياتهم، وفق ما على الأرض من تجارب، وما يصلح فيها من تأصيل، فإنّ هذا الدين متين، يجب أخذه على نهج الرفق والتيسير، وفهمه على أساس الرحمة التي جاء بها، يقول الله عز وجل لنبيه ﷺ:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾⁽¹⁾، وإنّ من الأمور المستجدة والقضايا المهمة ما يقوم به المسلمون من جهود في تنظيم أمور الحجّ والحجاج، فإنّ هذا الفرض من أركان الإسلام، مما يمس الأمة في عمومها، فلذا تحرص كل دولة على تنظيم

حُجَّاجِهَا؛ حُرْصًا عَلَى سَلَامَتِهِمْ فِي سَفَرِهِمْ، لِحِينِ عَوْدَتِهِمْ إِلَى دِيَارِهِمْ، وَمِمَّا يَدْخُلُ فِي الْإِنْتِظَامِ أَخْذُ التَّصْرِيحِ بِالْحَجِّ قَبْلَ الذَّهَابِ، وَهَذَا كُلُّهُ كَيْ لَا يَخْتَلَّ نِظَامُ الْحَجِّ، وَتَحَدَّثَ الْاِخْتِنَاقَاتُ عَلَى الْمَشَاعِرِ، وَيَتَأَدَّى الْمُسْلِمُونَ مِنَ الزَّحَامِ الْمَفْرَطِ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، وَاللَّهُ تَعَالَى يُتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ، وَهُوَ الْقَائِلُ سُبْحَانَهُ: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ (١)، وَثَمَّةٌ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُكْرِرُونَ الْحَجَّ كُلَّ عَامٍ، مَعَ أَنَّهُ فَرِيضَةٌ فِي الْعُمْرِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالْأَعْمَالُ الْحَسَنَةُ وَالْقُرْبَاتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَثِيرَةٌ وَمُتَنَوِّعَةٌ، فَلْيُؤَفِّرُوا قِيَمَةَ الْحَجِّ فِي صُنُوفِ الْمَبْرَاتِ الْأُخْرَى، أَوْ لِيَتَصَدَّقُوا بِقِيَمَتِهِ عَلَى الْمُحْتَاجِينَ، وَلِيَتِيحُوا لِغَيْرِهِمْ مَجَالَ الْحَجِّ الْوَاجِبِ عَلَيْهِمْ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَاحْفَظُوا النِّظَامَ فِي عِبَادَتِكُمْ، وَفِي جَمِيعِ شُؤُونِ حَيَاتِكُمْ، وَأَرُوا غَيْرَكُمْ مَحَاسِنَ دِينِكُمْ، وَكُونُوا فِي أُمُورِكُمْ عَلَى انْتِظَامٍ حَمِيدٍ، وَمَسَلِكٍ رَشِيدٍ؛ يُبَارِكُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَسَاعِيكُمْ، وَيُوفِّقْكُمْ فِي دِينِكُمْ وَدُنْيَاكُمْ.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمَحْجَلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَرْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(1) سورة البقرة / ١٩٧ .

(2) سورة الأحزاب / ٥٦ .



اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَقَرُّفَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَقَرُّفًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالعَفَافَ وَالعِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلًّا مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيبًا، وَعَمَلًا صَالِحًا زَكِيًّا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِينًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ اعِزِّ الإسلامَ وَالمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَ وَالأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أوطَانَنَا وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ المِذْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِينَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، المُسْتَغْفِرِينَ لَكَ بِالعِشِيِّ وَالأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ:

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالأِحْسَنِ وَإِيتَايِ ذِي القُرْبِ وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ وَالبَغْيِ ﴾

يُعْظَمُ لِعَلَّكُمْ تَذَكُّرُونَ. ﴿